الى (١) المفوض السامي للجمهورية الفرنسوية في سوريا ولبنان (٢) امانة السر العامة

وعند وصول هذا الطلب يدقق فيه وفي الاوراق التابعة له فاذا ثبت انها متممة وقانونية يرسل لمقدمها سند ايصال يثبت له حق الاهلية ، ويكون هذا بمثابة رخصة موقتة في البحث والتنقيب . اما اذا كان الطلب غير قانوني او غير متمم فيرجع لمرسله ولا تعطى الرخصة النهائية في البحث والتنقيب الاّ بعد التحقيق وتقرير اهل الخبرة كما نص على ذلك القانون العثماني الصادر سنة ١٩٠٦

ويجب ان تحسب مهلة ستة اشهر ما بين ارسال سند الايصال الذي هو بمثابة رخصة موقتة في البحث والتنقيب وارسال الرخصة النهائية

بيروت في ١٧ ت ١ سنة ١٩٢٣ وبغداد

آراء وأفكار

ملاحظات في تفسير الالفاظ العباسية

الدستاشيجات

ذهب حضرة اللغوي الكبير الى ان (الدستاشيجات) هي « الدعائم التي تبنى بجوار الاسوار لتقويتها » . وهذا صحيح . وتكون مدوّرة التشكل كأنها الهاون . والكلمة منحوتة من الفارسية من (دسته سنگ) فعربت بحذف السين والنون وبنحت الكلمتين وجعلها كلمة واحدة ومعناها الهاون .

اما (المسنّاة) فهي العرم اي ما يبنى للسيل ليردّ الماء وبالفرنسية Quai لكنها ليست بالخزّان اي Barrage . والمسنّاة كلمة معروفة الى عهدنا هذا في العراق كله ، كما ان الخزّان معروف عندنا بالسدّ ومنهُ سد الهندية . والمسنّاة غير مشتقة من سنّى يسنّي بتشديد حرف النون ، وإنما هي مشتقة من سنن يسنِن المخففة بصورة سنّى ، مثل تلعّى واصله تلعّع ، وتظنّى اصله تظنّن ، وتغاضى في تغاضض . ومعنى سَنَن : عمل سِنّاً أو اتخذ في الماء سِنّاً . و (السِنّ) عند العراقيين : بناء يتقدم

في الملآء لكسر صولتهِ وشدّته واسمهُ بالفرنسيه épi

واما (البغلة) فليست بالدستاشيج ، وانما هي بناء يتخذ لتحصين موضع ويكون بارز الزاوية واكثر ما تُبنى في وسط الفُصْلان او على ضفاف الانهار الى مثلها حفظاً للموضع من التهدُّم والانهيار ، ويطلق على كل بناء محدَّد الطرف يتخذ لكسر شوكة الملآء ، كما يطلق ايضاً على كل بناء ينتهي بحدّ محكم الشدّ يستند اليهِ بناء آخر او حائط وبالفرنسية éperon

واما الدعامة التي تسند الحائط وتبنى الى جنبهِ ليدعم عليها فهي (الظِئْر والظِئْرة) وهي غير (الطبر) بباء موحدة تحتية على الأصح ، وبالفرنسية Arc-boutant

الكردناك

ذكر حضرة الصديق العلاّمة معنى الطوابيق (ص ١٠) انها جمع طابق وهو ظرف من الحديد أو النحاس يطبخ فيهِ . قلنا : الطوابيق جمع طاباق او طابوق وهو اللبن المشويّ في النار . اما طابق فيجمع على طوابق . وشيلمة شوي على النار المفروشة على الارض وليس على الطوابق بمعنى القدور المفتوحة المتخذة من الحديد او النحاس . والطاباق او الطابوق معروف عند العراقيين بمعنى الطوب عند المصريين .

وقول الصديق : « ان ما عزاهُ لمروج الذهب لم نجدهُ فيه » ينفيه وجودنا اياهُ في اول حوادث سنة ٣٨٠ هجرية .

وقد وردت الكردناج في كثير من الكتب الخطية بصورة (كردباج)، ولاجرم ان الناسخ تذكر كلمة سكباج وزيرباج ودوغباج ونارباج ومزيرباج واصبيذباج .. ومنهم من صحّفها بصورة (جرذباج) (راجع فقه اللغة للثعالبي المطبوع في مصر بعناية السيد مصطفى البابي الحلبي سنة ١٣١٨ في الصفحة ١٩٨ ، فهي خطأ من الطابع أو من الناسخ الأول)

وجاء ذكر الكردناك او الكردناج في كتاب منافع الادوية وغيره من كتب الطبّ قال شارح الكتاب المذكور (ص ٧) : الكردناك او الكردناج : هو اللحم المشويّ في الحديد على النار بطريق الدوران . وعندي ان صواب هذا البيت :

يشوي لنا الشيخ سورين دواجنه ، بالجردناج مسحاج الشقابين

هو : يشوي لنا الشيخ رامين دواجنه بالجردناج وسجّاع الشقابين

*

والمراد ان ابن رامين يشوي لنا دواجنه جردناجاً وكذلك يفعل بالشفانين (جمع شفنين وهو نوع من الدباسي معروف بهذا الاسم (اي شفنين) الى عيدنا هذا في العراق كله) والمراد بالدواجن الناخر منها وهي لا تكون كذلك الا حيّة . كأنهُ يقول يذبح لنا دواجنه وشفانينه وهي حيّة ويتخذ منها كردناكاً . ويقال بدل سجّاع : شحّاج من شحيج وهو يقال في الغراب والانسان ، كما يقال في البغل من باب التوسع في المعنى (راجع اللسان والتاج) وفي سائر الطيور ايضاً .

ومن مرادفات السفول : المنضاج ولم يذكرها صديقنا اللغوي الكبير .

التغار

اصاب صديقنا المحقق في قولهِ ان التغار في حكاية المعتضد واسمعيل بن بلبل غير الاجانة . نعم ان التغار هناك بمعنى حفرة في الارض تكون كالتنور وقد ذكرها بهذا المعنى ابو الوليد مروان بن جناح في كتابهِ الاصول العبرية المطبوع في اكسفرد سنة ١٨٧٥ بعناية نوباور (ص ٢٩٣ .)

والمراد بالاسفيداج الحي النورة وبالفرنسية Chaux vive

الهيب

الهيب . معروف عندنا في العراق الى يومنا هذا (راجع لغة العرب ٣ : ٤٧١) بالمعنى المذكور في نشوار المحاضرة (٨٦) ويسميه بعضهم الهيب بهآء مثلثة في الآخر ومنهم من يقول الهيم بميم في الآخر والهيمة بميم وهآء في الآخر والكلمة من الفارسية (هيمه) ومعناها العصا او العود او جذع الشجرة . وسبب التسمية ظاهر لا يخفى على احد

الزوبينات

يسمح لي حضرة الاخ المحقق ان اقول : ان الزوبين عند الفرس غير الزبقين او الصابقين عند الترك (ولم اجد في ما بيدي من الكتب التركية سبغين بهذه الحروف ، بل ما تقدم ذكرهُ مع زبقون وزبقين) والفرس يريدون بالزوبين (ووردت ايضاً براء مثلثة النقط) ما ذكرهُ حضرة العلاّمة المحقق والكلمة سنسكريتية الاصل وهي عند اليونان Sibunos او Sibunès مما يدل على ان هذا السلاح قديم العهد عند الاقدمين وسمّاهُ العرب ايضاً (المطرد (١)) واما الزبقين عند

الترك فهو آلة اخرى ذات شعب محدّدة تنتهي ببصل صغير وكثيراً ما تتخذ لصيد السمك الطافي على وجه الماء او السابح عليه وهو بالفرنسية foëne و لانكليزية fizgig وسمّاها العراقيون منذ عهد العباسيين الى يومنا هذا بـ (البال) (راجع مادة ب ي ل في التاج)

واما المطريان الواردة في الدرر المنتخبات المنثورة فقد وردت في كتاب الدراري اللامعات ، في منتخبات اللغات ، لمحمد عي الانسي بصورة مطربن بباء موحدة قبل الالف في مادة زبقين وصابقين (ص ٢٧٩ و ٣٢٦) لكني لم اجدها في معجم من المعاجم وأظن انها تصحيف « مِطْرَدَان » كأن الناقل جمع مطْرداً بالالف والنون كالفارسية . والعرب لا تقبلهُ (٢) ولعلّ الرواية الصحيحة الطربّان بطاء وراء مهملتين مكسورتين وباء مثناة مشدّدة ثم الف ونون . وهي اسم البال او المطرد (٣) عند صائبة البطائح والكلمة من أصل ارمي من مادة ط ر ي اي طرح وطرد وضرب ودفع . ووجه التسمية ظاهر كما في العربية فزاد الكاتب مِيماً لجهله اللفظة . وهذا عندنا هو الصحيح .

السكباج

السكباج على ما ايّدهُ صديقنا البحّاثة مركب من (سك) اي خل . و (باج) بمعنى لون او طعام . على انهُ قال : « واما باج بمعنى اللون من الاطعمة فلم اعثر عليه في المعاجم الفارسية ، والأظهر ان يكون معرباً عن (باجة) مصغر (بـ) بمعنى الرجل . »

---

(١) ذكر فلرس في معجمه الفارسي اللاتيني ان الالفاظ الفارسية « مك »

أمّا نحن فرأينا يخالف رأي حضرة الصديق وعندنا ان (با)لغة في (وا)وكلاهما بمعنى لون او طعام، كما ورد في كتبهم اللغوية الفارسية ، وابدال الباء من الواو وبالعكس معروف واشهر من ان يذكر . واما الجيم المذيلة للكلمة فهي جيم التعريب وكثيراً ما يزيدها العرب في آخر الكلمات الفارسية المنتهية باحد احرف العلة او بالهاء تنبيهاً على عجمتها . فقد قالوا في (زيربا) زيرباج . وفي (كندو) (كندوج) وفي (دوني) دونيج . وفي (رنده) رندج .

ولهذا نوافق الصديق في قوله (ص ٤٨) : « الاقرب عندنا ان يكون معرّباً عن (سِكْبا) وهو في الفارسية الطعام المطبوخ بالخلّ او بأيّ شيء حامض فلما عرب الحقت بآخره الجيم . » .

الجذر

الجذر بمعنى اجرة البغايا والقيان ونحوهن معروف الى يومنا هذا في العراق . واظن ان الاصل فارسيّ من (كذرا) بكاف فارسية (او بجيم مصرية) ومعناها

المسعودي في كلامه عن الضحاك : وتفسير درفش بالفارسية الفهلوية وهي الاولى : الراية والمطرد والعلم . وقال الثعالبيّ في كتابه اللطائف متكلماً عن القطاس وسمّاهُ هناك الخشقاء (وصحفها دوزي فقال الخشفاء بفاء) الخشقاء الذي تتخذ من عرفه وذنبه المذابّ ورؤوس المطارد ووردت على قلم الطبري في تاريخه مراراً عديدة . والاصل في ذلك انهم كانوا يجعلون على رؤوس المطارد او الحراب اعلاماً صغيرة عليها شارة الملك او شارة السرية او اسم الجندي الذي بيده المطرد او المطارد فاذا حارب وغرز في عدوه المطرد عرف من العلم غازز المطرد ، ثم تجوزوا في التسمية حتى اطلقوا اسم الفرع على اسم الاصل وسموا العلم نفسهُ بالمطرد . ومصارعه النيران في بلاد الاندلس يتسندون الى اليوم المطارد وفي رؤوسها الاعلام الحمراء فاذا غرزوها في الثور عُرف منها صاحبها ، فاتخاذ الاندلسيين لهذه المطارد يرقى الى العرب حينما كانوا في تلك الأرجاء . فاحفظ ذلك ولا تنسهُ .

العَوْل وكفايـة المعاش والمأن . وسبب الوضع ظاهر . والكلة مشتقة من كذشتن الفارسية .

المتخالف

المتخالف مشتقة من الخَالف بفتح وهو الرديء من القول ، والفاسد الغلط من الكلام . (راجع التاج عن الجوهري في مادة ر ب خ ، في الكلام عن الرباح كسحاب) فقد اصاب حضرة علاّمتنا تيمور باشا بقوله ان المتخالف الأحمق المغفّل الأبله .

الدهق غير الوهق

الدهق (وبالارمية دهقا على مألوف لغتهم أي بألف في الآخر) يرادفهُ عندهم (قوفا) وهو قضيب طويل متين يدخل في عروة ما يراد رفعهُ بين اثنين . وقد تكون هذه العروة حلقة او نحوها يحتال على وضعها في ما يراد حملهُ او نقلهُ . وقـد جاءت الدهق بهذا المعنى في الكتب الارمية العربية منذ عهد العباسيين بل قبل ذلك ، في اسفار التوراة المنقولة الى العربية وقد ذُكِر لها من المرادفات العربية في المعاجم المذكورة : الفقع والقوب واللقآء وهـذه كلها غير واردة في كتب السلف التي في ايدينا .

على ان الدهق وردت ايضاً بمعنى آلة للعذاب ، لكن كما ذكرت في بحث النقل او الحمل فهي بالمعنى الذي ذكرناهُ . من ذلك ما ذكرهُ حضرة العلاّمة الاخ احمد تيمور باشا في نقلهِ كلام الصابئ : « يحملها حمالون بدهق » بخلاف ما ذكرهُ البيهقي بخصوص الجارية فان الدهق وردت هناك بمعنى المقطرة

المصقلة

واما المصقلة فأظن انها مشتقة من الصقالة بالمعنى الذي ذكرهُ المحقق ، ثم اشتق الكاتب منها فعلاً وهو (صقل) بمعنى دفع الشيء الثقيل على خشبة ثم اتخذ من هذا الفعل اسم آلة فقال : (مصقلة) وعندي انها تقال على هذا التوجيه وليست بخطإ .

الدستنبويه

كتب دوزي في معجمهِ يقال : دستبويه وضبطها بفتح الدال وسكون السين ولم يضبط التاء يليها باء مضمومة بعدها واو وياء مفتوحة . وقال : اما دستنبويه (اي بنون بعد التاء) فخطأ . — وقال : وردت عند العرب والفرس بالنون وبدونها .

وكلتا ما فسيحة . . هي مركبة من دست وانبوي وهذه مشتقة من انبوئيدن ومعناها « نشر رائحة » طيبة او كريهة ، ولم تختص انبوي بالرائحة الخبيثة الاّ في آخر عصر اللغة الفارسية . وهذا ما يحصل من كتاب (برهان قاطع) ولهذا نرجح اشتقاقها من (دست انبوي) على (دستان انبوي)

* * *

استحسنتُ ما كتب عن السحاة والكسّار والبجاذي . أمّا الكرّاعة فهي المغنّية على الكَرَع والكرع عود يضرب به على طُبَيْل وكان يتخذ في أوّل الضرب به من كرع أو كراع الذباب أو الطيور ولا سيما من أوظفة بنات الماء ثم أطلق على الطبيل نفسه . والكرّاعة الضاربة بالكرع من باب النسب . هذا الذي وجدته مقيّداً ومدوّناً في معجمي ولا أتذكر المأخذ الذي نقلت عنه .

و (الزفّانة) وردت بصورة (الدفّافة) (المغنّية على الدف) في ثمرات الأوراق (٢ : ٥٨) المطبوع على حاشية محاضرات الأدباء في مطبعة السيّد ابرهيم المويلحي سنة ١٢٨٧ وبين رواية نشوار المحاضرة المطبوع وبين رواية ثمرات الأوراق اختلاف عظيم في الأعلام والالفاظ . وقد ذكر صاحب الثمرات حكايات أخرى منقولة عن النشوار فلتراجع لتضبط الرواية وتصحّح .

وأحسن في قوله ان البدرقة من (بُد) و (راه) بمعنى خادم الطريق وخفيره . وتعليله الجوانبيرة والجوامرك والدراهم الطريّة والمخكرون كلّه حسن . أمّا الحديدي فأظنّ الصحيح هو الجدي وهو من المراكب التي ذكرها أبو القاسم في جملة ما عدّده منها . ولا أوافقه على ان الدوباركة من (دوباروح) بمعنى العروس في الفارسية لأن الدوباروح أو الدوباروخ (لعدم وجود حاء مهملة في الفارسية الصحيحة) هو « عروس دربرده » والمراد منه الكاكنج وليس العروس بمعنى الحديثة الزواج ولعلّ تسرّع في النقل فلم يتثبّت مساقط المعنى من المبنى . والاّ فمعنى التركيب الفارسيّ كما لا يخفى عليه « ستر باب العروس فأين هذا من الدوباركة » . (انتهى)

بغداد : في ١٠ ت ٢ سنة ١٩٢٣ الاب انستاس ماري الكرملي

الغرب الأقصى

انكم تطلقون اسم « القطر المراكشي » على بلاد « الغرب الاقصى » ومعنى هذا « بلاد مراكش » او بعبارة أصح « عمل بلد مراكش » وتخرج من هذه التسمية بقية البلاد . ويطلق المراكشيون على بلادهم اسم « الغرب الاقصى » . أليس من المفيد استعمال هذا المصطلح للتعبير عن تلك البلاد اي ان يقال بعد الان «الغرب الاقصى» بدلا من مراكش كما هو مصطلح اهل تلك البلاد واقرب الى الصحة لانه يتناول القطر بأسره

طنجه

ميشو بلّير
احد اعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق

مطبوعات حديثة

حظ الطب العربي
في نشوء الطب الفرنسي

La part de la médecine arabe dans l'évolution de la médecine française

طبع في باريز سنة ١٩٣٢ بالمطبعة الشرقية في ١٦٣ صفحة بقطع ربع

وضع زميلنا الزحلي الدكتور يوسف حريز باللغة الفرنسية في باريز تحت هذا العنوان كتابًا ادلى فيه بكل حجة دامغة واسناد متين يؤيد فضل العرب على الحضارة الاوربية وبوجه خاص على نشوء الطب في فرنسا مما دل على طول باعه وذلك في مقدمة وخمسة فصول وخاتمة . قال في المقدمة كلمة في نشوء النهضة العلمية العربية ثم بحث في الفصل الأول بصورة موجزة فيما كانت عليه الأمة العربية في القرن السابع والعاشر في الشرق وفي الاندلس من الحضارة والمدنية الرفيعة بعكس اوربا التي كانت تتخبط في ذلك العهد في ليل أليل من الجهل . ثم ذكر النهضة الأوربية والذين قاموا